د. بسام أبو عبد الله

«قسد»: نموذج للتضليل!

كتبت الكثير من المقالات في صحيفة «الوطن» عن «قسد» وخياراتها، وعن «إسرائيل الثانية» التي يريدون أن يقيموها خلوة خطوة تحت عناوين المظلومية التاريخية والحقوق الثقافية والحريات والديمقراطية، ليتبين لنا لاحقاً أنه لا علاقة لكل ذلك بما يحدث على الأرض، وأن بعض القيادات في «قسد» اعتقدت واهمة أن الولايات المتحدة الأميركية ستشكل حماية أبدية لها، وأنها تحتي المظلة الأميركية سوف تقتطع مساحة من الأراضي السورية لتقيم عليها كانتوناً مسخاً لا عمل له سوى أن يكون كلب حراسة عند الأميركي، وأن يتلقى أوامره من القاعدة الأميركية وينفذها، وفحوى هذه الأوامر تقول: تفاهموا مع الشيطان لكن ليس مع أبناء بلدكم وشعبكم، وفي كل مرة كانت وفود «قسد» تأتي إلى دمشق للحوار وإيجاد الحلول، وكانت النتيجة حواراً بلا جدوى، ونتائج لا معنى لها، وكلام الليل يمحوه النهار! والسؤال هنا: لماذا؟

دعوني كعادتي أكون صريحاً جداً مع القُراء الكرام من خلال تبيان حقائق لابد منها:

١- نعيد ونكرر للمرة الألف إن محاولة انتحال «قسد» صفة تمثيل شعبي ليست دقيقة، فـ«قسد» بجسمها الأمني والعسكري تسيطر عليه عناصر حزب العمال الكردستاني التي تتخذ من جبال قنديل في العراق مقرا لها، وهؤلاء تحولوا مع مرور الزمن إلى مشروع للإيجار «عند الطلب» لمصلحة قوى إقليمية ودولية ضد أوطانهم وشعوبهم، ويستقلون عاطفة ومشاعر بسطاء السوريين الكرد لدفعهم باتجاه أن يكونوا مجرد وقود لمشاريع الآخرين، وأقصد هنا الولايات المتحدة الأميركية، وبعض الدول الأوروبية.

٢- لا تمثل قيادات «قسد» التوجهات الأساسية للسوريين الكرد، إذ إن هناك عشرات الأحزاب تحت مسميات مختلفة تنتحل الصفة نفسها، وتعمل على أهداف وأجندات مختلفة، وهناك صراع بين النموذج البارزاني العشائري التقليدي، والنموذج السياسي الذي تحاول بعض القوى تقديمه للناس.

٣- السوريون الكرد جزء أساسي من النسيج الاجتماعي لسورية، وبالرغم من أن لهم هوية إثنية ليست عربية، ولكنهم عروبيو الثقافة واللغة والانتماء لهذا الوطن وهذه الأرض، ولكي لا يقولنا البعض ما لم نقله، المقصود هنا أن السوري الكردي ليس عربياً، نعم، لكنه عروبي، أي ينتمي للوعاء الثقافي الحضاري لهذه المنطقة وساهم بها وأغناها، ولذلك فإن أولئك الذين يريدون إحداث الفصل الميكانيكي، بين الكرد والعرب هم مراهقون ولم يقرؤوا تاريخ سورية والمنطقة.

٤- إن الحديث في مراكز الدراسات الغربية، ووسائل الإعلام عن مناطق كردية وأراض كردية، يهدف فيما يهدف للتضليل، وبث الفتنة بين العرب والكرد، والدخول في نقاشات سفسطائية لا طوق لأي نتيجة، والهدف هو إدخالنا في دائرة مفرغة لا جدوى منها، ونقاش غير منتج، للدفع أكثر نحو استخدام طرف ضد طرف آخر لتحقيق مصالح أميركية أو غربية أو إسرائيلية صهيونية، والعراق ماثل أمامنا، فالصراع كان في البداية ضد البعث وصدام حسين، ثم انتقل ليصبح شيعياً سنياً، والكرد بيضة القبان، وأما الآن فالصراع شيعي- شيعي، وسني سني، وبارزاني طالباني وهكذا دواليك، أي ما تسميه الدوائر الغربية: التآكل الذاتي!

٥- إن «قسد» إذا أردنا توصيفها أو تشبيهها، فهي هيكل سوري كردي موال للولايات المتحدة، ومحرك عشائري عربي، يعمل بالأجرة، أي إنه عربة قابلة للتفكك، والانهيار بمجرد رفع الولايات المتحدة الأميركية يدها عنها، إذ لا يوجد عقيدة مشتركة ولا أيديولوجيا تجمع هؤلاء الناس، والدعم الخارجي لا يمكن أن يعطي الديمومة والاستمرار، وتجربة أفغانستان ماثلة أمامنا إذ لم يأمن آخر رئيس لأفغانستان أشرف غني لثلاثمئة ألف جندي دربتهم الولايات المتحدة، فهرب مع حقيبة ولوازمه، وأما العملاء فقد تعلقوا بدواليب الطائرات المغادرة التي كانت تنقل على عجل من افترضوهم أنهم حماةٌ لهم، وإذ بهم عراةٌ تركوا لمصيرهم، فالعملاء لا حماية لهم، بل يستخدمون، ويرمون للمزابل.

٦- أما بالنسبة للغة والثقافة، فهو أمر مرحب به، لا بل نعتز به، فسورية بلد تشكل عبر التاريخ من تنوع ثقافي حضاري إثني، وهذا التنوع لم يخلق لدى السوريين عصبية إثنية أو دينية أو مذهبية، لأن الذهنية السورية منفتحة على اللغات والثقافات والحضارات بحكم موقعها الجغرافي، وتاريخها الطويل، ولذلك فإن غالبية السوريين يرفضون أي شكل من أشكال التعصب والانغلاق، والتقوقع، لأنه لا يتسجم مع الموقع والتاريخ.

٧- فيما يخص ما ابتكروه باسم «الإدارة الذاتية» فإنه نموذج فاشل تنموياً ونظرياً وعملياً، ولا يعدو كونه تكراراً لتجربة شمال العراق تحت يافطة سورية، واقتطاع جزء من الأراضي السورية لتنفيذ مشروع يشمل إيران والعراق وتركيا وسورية، وهو مرسوم على خرائط الشرق الأوسط الكبير، أو الجديد، ولذلك فإن الحديث المستمر عن وحدة سورية من قبل قيادات «قسد» لا يعدو كونه ذراً للرماد في العيون، إذ كيف يمكن أن تكون مع وحدة سورية وتغلق المدارس وتغير المناهج، وأسماء المناطق والقرى، وتسرق الثروات وتحرس المحتل الأميركي، ثم تدعي البطولات وتطلق الخُطب العصماء، ثم تترك السوريين الكرد في غفرين لمصيرهم مشردين، كما سنتركهم الآن في المناطق الأخرى.

مناسبة هذا الحديث، وإعادة سرد الحقائق، وكشف التضليل الذي يمارس منذ سنوات باسم السوريين الكرد، هو ما يحدث الآن من لف ودوران من قبل قيادات «قسد» تجاه احتمالات غزو عسكري تركي جديد لمناطق سورية جديدة، ورفض هذه القيادات حتى الآن دخول الجيش العربي السوري إلى المناطق الحدودية لقطع الطريق على هذا الغزو الجديد، بحجج واهية وكاذبة ومنافقة، ووهم حماية الأميركي له، ومحاولات كسب الزمن دون أي طائل أو فائدة.

تضليل «قسد»، والابتعاد عن الحقائق والواقع يذكرني بتضليل العمالقة صاحبة الذقون التي انتحلت اسم الإسلام، وضحكت على بسطاء السوريين وشردتهم، ثم سحبت أموالها لتستثمرها في تركيا، ومناطق أخرى في العالم، وأما «القسديون» فإنهم سيمشون بالخطة نفسها التي مشى عليها من سبقهم من المتأسلمين الجدد، ولن يكون مصيرهم بأفضل منهم، والعيش على أوهام الأميركي كمن يلحق السراب تماماً.

داعش يعلن مقتل متزعمه وتعيين خلف له

أعلن المتحدث باسم تنظيم داعش الإرهابي المدعو «أبو عمر المهاجر»، مقتل متزعم التنظيم «أبي الحسن الهاشمي القرشي»، وتعيين «أبي الحسين الحسيني القرشي» زعيماً جديداً للتنظيم.

وذكر المهاجر في تسجيل صوتي نسب إليه ونشرته حسابات «جهادية»، أن القرشي «قتل» وهو «يراغم» من سماهم «أعداء الله» فقتل (...) منهم ثم قُتل»، من دون أن يوضح بالضبط ظروف ومكان مقتله، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» أمس.

وأعلن المهاجر، تعيين المدعو «أبي الحسن الحسيني القرشي» زعيماً جديداً ليكون رابع زعيم للتنظيم الإرهابي.

ومني تنظيم داعش الذي سيطر في العام ٢٠١٤ على مناطق واسعة في سورية والعراق، بهزيمة أولى في العراق في العام ٢٠١٧ ثم في سورية في العام ٢٠١٩، وخسر كامل مناطق سيطرته.

إلا أن بقايا فلول مسلحي التنظيم المتوارين لا يزالون يشنون هجمات إرهابية تستهدف قوات وقوافل الجيش في البلدين وكذلك حافلات تقل مدنيين على الطرقات بين المحافظات، كما يحصل في البادية الشرقية السورية التي يتوارون فيها.

ومنذ فترة بعيدة تقوم قوات الجيش العربي السوري بملاحقة بقايا فلول مسلحي التنظيم الإرهابي في البادية الشرقية لتطهيرها منهم، وتقضي بشكل شبه يومي على العديد منهم.

وبينما تؤكد العديد من الدراسات ومراكز الأبحاث والتقارير، أن تنظيم داعش هو صنيعة أميركية، وتهدف من ورائه الولايات المتحدة إلى تنفيذ مخططاتها في الدول التي ترفض الخضوع لإملاءاتها، ادعت قوات الاحتلال الأميركية، أنها قضت على متزعمين من التنظيم المتطرف في عمليات عدة، منهم زعيمه التنظيم «أبو بكر البغدادي» في تشرين الأول ٢٠١٩ ثم «أبو إبراهيم القرشي» في شباط الماضي في محافظة إدلب شمال غرب سورية.

كما ادعت أميركا في تموز الماضي، أنها قتلت المتزعم في التنظيم بسورية المدعو «صلاح العكال» في ضربة نفذتها طائرة مسيرة أميركية، ووصفته القيادة المركزية في «البنتاغون» بأنه أحد «القادة الخمسة الأبرز» في التنظيم المتطرف.

رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان في التاسع من أيلول الماضي، ادعى أن القوات التركية ألقت القبض على وكذلك حافلات تقل مدنيين على الطرقات بين المحافظات، كما يحصل في البادية الشرقية السورية التي يتوارون فيها.

وكالات

الجيش واصل ردع «النصرة» وتمشيط البادية من الدواعش

قافلة مساعدات أممية جديدة عبر «خطوط التماس» إلى «خفض التصعيد»

حماة - أحمد محمد خيازي

دمشق - الوطن – وكالات

تسارعت وتيرة إدخال المساعدات الإغاثية الأممية في الآونة الأخيرة من مناطق سيطرة الحكومة إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في شمال غرب البلاد عبر «خطوط التماس»، إذ عبرت أمس قافلة مساعدات أممية جديدة عبر منفذ «ترنبة»، الإنساني غرب سراقب حيث مناطق سيطرة الحكومة إلى «خفض التصعيد»، في حين واصل الجيش العربي السوري الرد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هناك وقصفت وحدات منه على العديد من الدواعش في البادية الشرقية.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» دخول القافلة أمس، تماشياً مع قراري مجلس الأمن ٢٥٨٥ و٢٦٤٢ اللذين يدعوان لدخول المساعدات الإنسانية عبر «خطوط التماس» وعبر الحدود، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتألفت القافلة من نحو عشرين شاحنة محملة بمواد غذائية ومساعدات أساسية أخرى مقدمة من «برنامج الأغذية العالمي -WFP»، وتجاوزت منذ «ترنبة»، الإنساني الذي أقامته محافظة إدلب مطلع ٢٠٢٠، في طريقها إلى مستودعات المنظمة الدولية قرب بلدة سرمدا شمال إدلب.

والقافلة الجديدة هي التاسعة من نوعها التي تعبر «خطوط التماس» منذ تبني القرار الدولي رقم ٢٥٨٥ في التاسع من تموز من العام الماضي والرابعة عقب تمديده بموجب القرار ٢٦٤٢ في ١٢ تموز الفائت.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي، عبرت قافلة مساعدات إغاثية أممية ضمت ١٨ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية «خطوط التماس»، فيما أعلن، وفق مراقبين، تكثيف لعبور القوافل الإنسانية بمعدل قافلة كل شهر، بعد فترة تراخٍ وتباعد وفصلحة نظيرتها العابرة للحدود منذ بدء العملية قبل ١٥ شهراً.

وحينها، ربط مراقبون أتراك لملف التقارب السوري- التركي زيادة حصة المساعدات الأممية عبر «خطوط التماس»، بموضوع مواضيع الأمنية التي تجري بين جهازي الاستخبارات السورية والتركية، وموقف الجانب التركي بإعطاء دفع جديد لجهود المصالحة بين دمشق وأنقرة.

واعتبرت المصادر التركية المتابعة لـ«الوطن» آن قبول إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دخول دفعة جديدة من المساعدات الأممية الإغاثية عبر «خطوط التماس»، بمنزلة «تزلف» للحكومة السورية وكبادرة «حسن نية» حيالها من أنقرة، على اعتبار أن الأخيرة من تسمي «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له.

إضافة لقيامه ضمن ١٨ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية «خطوط التماس»، بتكثيف لعبور القوافل الإنسانية بمعدل قافلة كل شهر، بعد فترة تراخٍ وتباعد وفصلحة نظيرتها العابرة للحدود منذ بدء العملية قبل ١٥ شهراً.

وحينها، ربط مراقبون أتراك لملف التقارب السوري- التركي زيادة حصة المساعدات الأممية عبر «خطوط التماس»، بموضوع مواضيع الأمنية التي تجري بين جهازي الاستخبارات السورية والتركية، وموقف الجانب التركي بإعطاء دفع جديد لجهود المصالحة بين دمشق وأنقرة.

واعتبرت المصادر التركية المتابعة لـ«الوطن» آن قبول إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دخول دفعة جديدة من المساعدات الأممية الإغاثية عبر «خطوط التماس»، بمنزلة «تزلف» للحكومة السورية وكبادرة «حسن نية» حيالها من أنقرة، على اعتبار أن الأخيرة من تسمي «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له.

قافلة مساعدات أممية جديدة دخلت عبر منفذ «ترنبة» الإنساني حيث مناطق سيطرة الحكومة إلى «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

العواصم الفاعلة، إلى جانب واشنطن، في ملف المساعدات الإنسانية المسيس، الذي يعتمد بشكل أساسي على إدخال المساعدات إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب من خلال معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال المحافظة.

بموازاة ذلك، وجهت وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» ضربات مدفعية إلى مواقع تنظيم «النصرة»، رداً على خروقاته المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاته على نقاط عسكرية.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط قليفل والبارة بريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن الضربات المدفعية كانت رداً على خرق «النصرة»، اتفاق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد»، واعتداءاته بالقذائف الصاروخية على نقاط عسكرية في «محاور التماس» بريف إدلب.

ولفت المصدر إلى أن الهدوء الحذر ما يزال سيد الموقف في محاور قطاع سهل الغاب بريف حماة الشمالي.

وفي البادية الشرقية، فضّت وحدات الجيش العربي السوري أمس عن العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خلال اشتباكات ضارية في بادية دير الزور الشرقية، وذلك وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن الوحدات العسكرية تواصل تمشيط قطاعاتها في البادية، من خلايا التنظيم.

مجلس الشعب: منع «قسد» مناهج الدولة السورية مخالفة للقانون الدولي

أدان مجلس الشعب ممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي في المناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال وشمال شرق سورية ولاسيما تلك المتعلقة بمنع التعليم وفق المناهج الوطنية المعتمدة من الدولة السورية، مؤكداً أن ذلك يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وفي بيان لها أوردته وكالة «سانا»، دعت لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين في المجلس المنظمات البرلمانية الدولية والمجتمع الدولي لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لاستمرارية التعليم، مشددة على أن «ما تقوم به ميليشيات «قسد» الانفصالية من قطع المياه والكهرباء عن أهالي منطقة الجزيرة السورية ووقف التعليم بالمدارس في تلك المناطق وفق المنهاج السوري المعتمد من وزارة التربية تحت طائلة إغلاق المدارس التي تعلم بموجبه مخالفة صريحة وانتهاك واضح للمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحرمان للطلاب من الإلمام بالمناهج التي تعتمدها وزارة التربية، لافتاً إلى أن هذه الأعمال تتم بغطاء ودعم من الاحتلال الأميركي».

واعتبرت اللجنة أن هذه الأعمال تدفع باتجاه عملية تهجير جديدة ومحاولة لإحداث تغيير ديموغرافي، وخلق واقع جديد يهدد الأمن والسلم الدوليين، مجددة تأكيدها سيادة الدولة السورية واستقلالية قرارها ووحدة وسلامة أراضيها وشعبها وحقها باستخدام جميع الطرق المشروعة «لمواجهة التنظيمات الإرهابية المدعومة من الاحتلال الأميركي المادي، ادعى أن القوات التركية ألقت القبض على وكذلك حافلات تقل مدنيين على الطرقات بين المحافظات، كما يحصل في البادية الشرقية السورية التي يتوارون فيها.

ومنذ فترة بعيدة تقوم قوات الجيش العربي السوري بملاحقة بقايا فلول مسلحي التنظيم الإرهابي في البادية الشرقية لتطهيرها منهم، وتقضي بشكل شبه يومي على العديد منهم.

وبينما تؤكد العديد من الدراسات ومراكز الأبحاث والتقارير، أن تنظيم داعش هو صنيعة أميركية، وتهدف من ورائه الولايات المتحدة إلى تنفيذ مخططاتها في الدول التي ترفض الخضوع لإملاءاتها، ادعت قوات الاحتلال الأميركية، أنها قضت على متزعمين من التنظيم المتطرف في عمليات عدة، منهم زعيمه التنظيم «أبو بكر البغدادي» في تشرين الأول ٢٠١٩ ثم «أبو إبراهيم القرشي» في شباط الماضي في محافظة إدلب شمال غرب سورية.

كما ادعت أميركا في تموز الماضي، أنها قتلت المتزعم في التنظيم بسورية المدعو «صلاح العكال» في ضربة نفذتها طائرة مسيرة أميركية، ووصفته القيادة المركزية في «البنتاغون» بأنه أحد «القادة الخمسة الأبرز» في التنظيم المتطرف.

رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان في التاسع من أيلول الماضي، ادعى أن القوات التركية ألقت القبض على وكذلك حافلات تقل مدنيين على الطرقات بين المحافظات، كما يحصل في البادية الشرقية السورية التي يتوارون فيها.

وكالات

سورية والعراق تؤكدان ضرورة الارتقاء بالتعاون الثنائي في جميع المجالات

أكدت سورية والعراق أمس عمق العلاقات التاريخية بين البلدين وضرورة الارتقاء بالتعاون الثنائي في جميع المجالات إلى مستويات أعلى وأفضل.

وبحث وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي أحمد الأسدي مع السفير السوري في بغداد صطام جدعان الدندح، سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالي العمل والشؤون الاجتماعية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال الدندح في تصريح نقلته الوكالة: إن اللقاء أكد على عمق العلاقات التاريخية بين سورية والعراق، وضرورة الارتقاء بالتعاون الثنائي في جميع المجالات إلى مستويات أعلى وأفضل، ما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

وأوضح، أنه تم أيضاً بحث شؤون العمالة السورية في بغداد، وضرورة تنظيمها وحل مشاكل المخالفين لشروط الإقامة بإجراءات سهلة وميسرة.

وأضاف: إن المناقشات أشارت إلى أهمية معالجة القيود التي تحول دون دخول العمالة للعراق بسبب ضوابط منح الفيزا، لافتاً إلى أن وزير العمل العراقي رحب كثيراً بذلك، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تضم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، ودائرة الإقامة في وزارة الداخلية العراقية لتنفيذ ذلك.

من جهته شدد الأسدي وفق بيان لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، على أهمية تنظيم العمالة الوافدة وتسوية أوضاعها قانونياً، وخاصة التي دخلت إلى العراق بصورة غير شرعية، لافتاً إلى أن العمالة الوافدة سيطبق عليها قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، وكذلك قانون العمل، وبناء على قرار مجلس الوزراء بتشغيل ٥٠ بالمئة من العمالة الوطنية، بما يقابلها من العمالة الوافدة.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس، عن تمكن مفارز الاشتريول العراقي من استرداد متهمين اثنين مطلوبين للقضاء وفق المادة ٤ إرهاب من سورية.

ونقل موقع «السورية نيوز» عن الوزارة قولها في بيان: إن «مفارز الاشتريول وبعد تنسيق عالي المستوى مع الجانب السوري تمكنت من استرداد مطلوبين اثنين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب لانتمائهما لعصابات داعش الإرهابية وتنفيذ جرائم مختلفة في العراق».

وأوضح البيان: أن عملية الاسترداد جاءت وفق الأطر القانونية والتفاهمات بين الاشتريول العراقي والاشتريول السوري، مبيناً أن جهود مديريته مستمرة في تعزيز وضع الأمن والاستقرار في العراق وإنزال العقاب بكل المطلوبين الذين نفذوا جرائمهم بحق أبناء الشعب العراقي والعراق.

وكالات

من جلسة سابقة لمجلس الشعب السوري (عن الانترنت)

أكد مجلس الشعب ممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي في المناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال وشمال شرق سورية ولاسيما تلك المتعلقة بمنع التعليم وفق المناهج الوطنية المعتمدة من الدولة السورية، مؤكداً أن ذلك يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وفي بيان لها أوردته وكالة «سانا»، دعت لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين في المجلس المنظمات البرلمانية الدولية والمجتمع الدولي لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لاستمرارية التعليم، مشددة على أن «ما تقوم به ميليشيات «قسد» الانفصالية من قطع المياه والكهرباء عن أهالي منطقة الجزيرة السورية ووقف التعليم بالمدارس في تلك المناطق وفق المنهاج السوري المعتمد من وزارة التربية تحت طائلة إغلاق المدارس التي تعلم بموجبه مخالفة صريحة وانتهاك واضح للمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحرمان للطلاب من الإلمام بالمناهج التي تعتمدها وزارة التربية، لافتاً إلى أن هذه الأعمال تتم بغطاء ودعم من الاحتلال الأميركي».

واعتبرت اللجنة أن هذه الأعمال تدفع باتجاه عملية تهجير جديدة ومحاولة لإحداث تغيير ديموغرافي، وخلق واقع جديد يهدد الأمن والسلم الدوليين، مجددة تأكيدها سيادة الدولة السورية واستقلالية قرارها ووحدة وسلامة سيادة ووحدة أراضي سورية، وقد تؤدي إلى تصعيد الأزمة في سورية واشتشارها، مشيراً إلى أهمية مواصلة الحوار لحل القضايا ذات الصلة.

وكالة «شينخوا» الصينية من جانبها نقلت عن شوانغ قوله خلال الاجتماع: إن «الخلفات المفجّرة للحرب تسببت بخسائر فادحة في الإنتاج والحياة الطبيعية في سورية، وتتوقع الصين أن يتم دمج العمل في المناطق ذات الصلة في فئة الإنعاش المبكر في أقرب وقت ممكن».

كما طالب شوانغ المجتمع الدولي بمكافحة الإرهاب في سورية دون تسامح مطلقاً وتعزيز عملية سياسية يقودها ويملكها السوريون.

وكالات

رسالة تعزية من الرئيس الأسد إلى لوكاشينكو بوفاة وزير خارجية بيلاروس

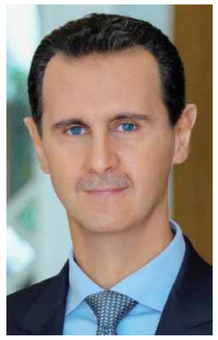

الوطن

أرسل الرئيس بشار الأسد رسالة تعزية إلى الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، بوفاة وزير الخارجية فلاديمير ماكي، سلمها سفير سورية لدى مينسك محمد العمراني خلال لقائه مدير الإدارة العامة لآسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية في وزارة الخارجية البيلاروسية إيغور بيلي.

وذكرت وكالة «سانا»، أن العمراني قدم خلال اللقاء أحر التعازي وصادق المواساة باسم الحكومة السورية إلى الحكومة البيلاروسية، وإلى عائلة وأصدقاء الفقيد وزملائه في وزارة الخارجية البيلاروسية، مشيراً إلى أن الوزير الراحل ماكي كان دبلوماسياً خبيراً وصديقاً مخلصاً لسورية، وبذل جهوداً كبيرة للارتقاء بعلاقات الصداقة بين البلدين.

من جهته، أعرب بيلي عن شكر وتقدير بيلاروس لرسالة التعزية الموجهة من الرئيس الأسد إلى نظيره البيلاروسي والرسالة الواردة أيضاً من وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، منوهاً بمناقب الوزير الراحل ودوره في الدبلوماسية البيلاروسية ويعمق علاقات الصداقة بين البلدين.

وشارك العمراني في مراسم جنازة ماكي التي نظمتها السلطات البيلاروسية في دار الضباط المركزية في العاصمة مينسك، وسطر كلمة في سجل التعازي بمقر وزارة الخارجية، مقدماً أحر التعازي باسم سورية للشعب البيلاروسي الصديق وإلى عائلة وأصدقاء الفقيد.

وفي السادس والعشرين من الشهر الحالي، أعلنت الخارجية البيلاروسية وفاة الوزير ماكي عن عمر ناهز الـ٤٤ عاماً.

ولد ماكي في الـ٥ من آب عام ١٩٥٨، في قرية نيكراشيفيتشي في منطقة غرودنو، في بيلاروس. وتخرج في جامعة مينسك الحكومية للغات الأجنبية، والتحق بالخدمة العسكرية في صفوف الجيش السوفييتي، مدة ١٢عاماً، وتقاعد برتبة عقيد.

والتحق بالأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الأسترالية، وانضم إلى السلك الدبلوماسي في عام ١٩٩٣.

وترأس وزارة الخارجية البيلاروسية عام ٢٠١٢، وشغل قبلها منصب مستشار الرئيس وعمل مديراً لمكتبه منذ عام ٢٠٠٨.

تعزيزات ضخمة إضافية للجيش إلى خطوط التماس.. وروسيا أنشأت قاعدة قبالة أخرى تركية

تزايد المؤشرات على قرب العدوان البري الجديد لإدارة أردوغان

الوطن – وكالات

مع تصعيد قوات الاحتلال التركي من عدوانها المدفعي والصاروخي على شمال وشمال شرق سورية، تزايدت المؤشرات على قرب شنها للعدوان البري الذي طالما هددت به إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان إذا لم تنفذ ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المقترح الروسي بالانسحاب عن الحدود لمسافة ٣٠ كيلو متراً في العمق السوري وهو الأمر الذي ترفضه الأخيرة معولة على أوهام دعم حليفها الاحتلال الأميركي الذي توخي تصريحاته بنيته تجريعها كأس سم جديد من الخذلان.

في المقابل، وعلى الرغم من تعنت «قسد» باتخاذ إجراءات لوضع حد لحجج إدارة أردوغان، أرسل الجيش العربي السوري تعزيزات ضخمة إلى خطوط التماس، من خلال أنشأت القوات الروسية نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان، ضمن مناطق انتشار الجيش السوري، في ريف حلب الشرقي، مواجهة للقاعدة التركية في قرية عيلة بريف الباب شرق حلب.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» عن المركز الإعلامي للميليشيات قوله في بيان: إن القوات الاحتلال التركي بالقذائف المدفعية والهاون، إضافة لثلاث قرى بريف أبو راسين بنحو ٦٠ قذيفة هاون، استهدف الاحتلال آ قرى وبلدات في ريف حلب الغربي بـ٦٣ قذيفة مدفعية، و١١هاون وقذيفتي دبابة واحدة.

وأشار البيان إلى أن الاحتلال التركي قصف بالمدفعية والهاون ٨ قرى في تل أبيض شمال الرقة، وثلاث قرى في ريف منبج بالهاون ومرة واحدة بالمدفعية.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مدفعية الاحتلال التركي الموجودة شرق مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الشرقي قصفت قرية ربيعات بريف أبو راسين شمال غرب الحسكة، حيث سقطت القذائف على القرن الوحيد الذي يخدم المنطقة بالخبز، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة.

في المقابل، ذكرت المصادر أن قوات الجيش العربي السوري أرسلت تعزيزات عسكرية إلى أول من أمس، تضمنت دبابات T90 حديثة ونقالات جند ومئات من العناصر، حيث انتشرت على طول خطوط التماس وضربة دبابة واحدة.

وأشار البيان إلى أن الاحتلال التركي قصف صوغاكة.

وذكر أن أربع قرى بريف تل تمر شمال الحسكة قصفها الاحتلال التركي بالقذائف المدفعية والهاون، إضافة لثلاث قرى بريف أبو راسين بنحو ٦٠ قذيفة هاون، استهدف الاحتلال آ قرى وبلدات في ريف حلب الغربي بـ١٥ قذيفة هاون، و١٥ قذيفة مدفعية، وبلدة ١٦ قرية وبلدة بريف حلب الشمالي، ما أسفر عن إصابة مدنيين في قرية صوغاكة.

مع ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في ريف حلب الشمالي، مؤكدة أن هذه التعزيزات الجديدة هي الأضخم منذ بدء التصعيد التركي مساء ١٩ تشرين الثاني الجاري.

وقبل ذلك أرسل الجيش تعزيزات في ٢١ تشرين الثاني الجاري إلى خطوط التماس في عين العرب وغرب مدينة منبج شرق حلب، بدورها أنشأت القوات الروسية نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان، ضمن مناطق انتشار الجيش العربي السوري، و«قسد» في ريف حلب الشرقي، وفق المصادر التي أوضحت، أنه وفور وصول القوات الروسية إلى القرية المتاخمة لقرية عيلة بريف الباب شرق حلب، الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته ويوجد فيها قاعدة عسكرية للاحتلال التركي، قامت برفع العلم الروسي ونشر المدافع الميدانية في محيط النقطة الجديدة، كما أرسلت القوات الروسية تعزيزات عسكرية شملت العشرات من الجنود ومدافع ميدانية بعيدة المدى ومواد لوجستية وتعتبر هذه المرة الأولى التي تنتشر فيها القوات الروسية على خطوط التماس مع القوات التركية.

وقد ذكرت تقارير تلفزيونية أن الأجواء داخل تركيا توحي بقرب تنفيذ عدوان التركي الذي شمل منطقة سيطرة «قسد»، حيث سحبت الإدارة التركية المراسلين الصحفيين الأتراك من شمال سورية في إشارة لتنفيذ تهديدها بالاجتياح البري.

تعزيزات ضخمة للجيش العربي السوري إلى خطوط التماس تضمنت دبابات ونقالات جند ومئات من العناصر (عن الانترنت)

أميركا انسحبت من المناطق المشهدفة وأجلت موظفيها.. والميليشيات اعتبرتها «خيانة»

الإدارة التركية أكملت التحضيرات للعدوان البري: أبلغنا روسيا ضرورة حلّ «قسد»

أعلنت الإدارة التركية أمس أنها اتخذت جميع التحضيرات العسكرية واللوجستية اللازمة لشن العدوان الجديد على مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في شمال سورية والمدعومة من قبل أميركا التي انسحبت من تلك المناطق وأجلت جميع موظفيها منها، بما يوحي بأن لديها معلومات بأن العدوان سيتم لا محالة وتعلم بتوقيت بدئه.

وفي مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أمس، في العاصمة الرومانية بوخارست، قال وزير خارجية الإدارة التركية مولود تشاويش أوغلو وفق وكالة «الأناضول» الرسمية التركية: «ينبغي للبعض من حلفاء أنقرة وقف دعم التنظيمات الإرهابية في سورية»، في إشارة إلى ميليشيات «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركية والتي تعتبرها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية.

وأعتبر أن بلاده قادرة على مواصلة كفاحها ضد «التنظيمات الإرهابية» في أرض الميدان، مشيراً إلى استمرار قوات الاحتلال التركي في مكافحة تلك التنظيمات، وعلى رأسها المنتشرة في سورية والعراق، فضلاً عن تنظيم «غولن».

وكالة «سبوتنيك» الروسية، من جهتها نقلت عن تشاويش أوغلو مطالبته بإجراءات فاعلة ضد «المنظمات الإرهابية» التي تستهدف بلاده وتجميد أرصدتها البنكية في الدول التي توجد بها.

ومنذ ٢٠ الشهر الماضي، صعدت قوات الاحتلال التركي من عدوانها على شمال شرق وشمال غرب سورية بذريعة تفجير اسطنبول الذي اتهمت الإدارة التركية «حزب العمال الكردستاني – PKK» و«قسد» بالضلوع فيه.

جاء ذلك، في حين قال مصدر رسمي في الإدارة التركية في تصريح نقله موقع قناة «الجزيرة»، القطرية الداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية: إن حكومة بلاده «اتخذت جميع التحضيرات العسكرية واللوجستية اللازمة لتنفيذ العملية العسكرية (العدوان) ضد ميليشيات «قسد» شمال سورية».

وأشار المصدر الذي لم يسمه الموقع، أن هدف المرحلة الأولى من العدوان، هو السيطرة على مدن تل رفعت ومنبج وعين العرب بريف حلب التي تسيطر عليها حالياً ميليشيات «قسد».

وأشار إلى أن الإدارة التركية أبلغت الجانب الروسي ضرورة حل ميليشيات «قسد»، أو إخراجها من مناطق النفوذ الروسي شمال سورية.

وفيما يتعلق بالولايات الم